

١(شرح معلقة الحارث بن حلزة اليشكري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارس لمعلقة الحاكمزة والحائط المحنزة ينتهي نسبه اذا يشكر ابن بكر ابن وائل وقد شهد حرب المسوس وكان الحارث خبيرا فرض الشعر ومذاهب الكلام -

00:00:00

علقته هذه جمعت طائفة من ايام العرب واخبارها ووعدت دروبا من المفاخر يقام لها ويقعد يقال انه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند الملك. وهو معدود في من رفعه شعره. فانه كان به - 00:00:30

وكان عمه ابن هند لا يقرب ذوي العاهات. فانشد الملك عمرو ابن هند قصيدته هذه اسماء وبينه وبين الملك سبعة حجب. فما زال عمرو بن هند يرفعها حجابا حجابا لحسن ما يسمع من شعره حتى لم يبق بينهما حجاب. ثم ادناه واقعه معه ثم اطعمه من جفنته.

وكان - 00:00:50

شباب الادباء يعجب بارتجال هذه القصيدة في مجلس واحد. يعني لو زورها في حوض لم يكن كثيرا عليه وقصيدته هذه من بحر خفيف. نعم تفضل شيخ. الحمد لله والصلاة السلام على رسول الله. غفر الله ووالديه ومشايخه والسماعين والمسلمين اجمعين. قال

الحاج بليزا - 00:01:20

ماء رب ثاو يمج منه الثواء. بعد عهد لنا بمرقة شماء فادنى ديارها الخمس المحياة ابناء لا ارى من عاهدت فيها فابكي اليوم دلعا وما يحييه البكاء وبعينيك اوقدتهم النار اخيرا تلوي بها - 00:01:50

العلياء فتنورت لا رأى من بعيد بخازاة هيهات ميت اوقدتها بين العقيق فشخصين يعود كما يلوح الضياء. احسنتم. بارك الله فيكم. بينها اسماء رب ثاوي منه الثواء. اعلمتنا من الايذان وهو الاعلام. ومنه في القرآن - 00:02:20

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. احسنت واذن في الناس بالحج اسمك رجالا. فان تولوا فقل اذنتكم على سواء. اي اعلمتكم. قال قالوا اذناك اعلمناك واذن من الله ورسوله للناس اي اعلام من الله ورسوله. ومنه اذان للصلاة لانه اعلام - 00:02:50

سفون وقتها فالمؤذن يعلم الناس بدخول وقت الصلاة. لذا ترى هذا البيت في بعض كتب الفقه في تاريخ الاذان في اللغة. فهذا البيت من شواهد في الفقهاء على معنى الاذان في اللغة. بينها بفراقها. بين الفراق. قال كان ابن زهير رضي الله عنه بات سعاد فقط -

00:03:10

وقال امرؤ القيس كاني غداة البين يوم تحملوا لداس مراد الحي ناقف حنظل وهو من الابداد. ياتي ايظا بمعنى الوصل. ومنه في القرآن لقد تقطع بينكم عن قراءة الرسول. احسنت لقد تقطع بينكم اي وصلكم على غرار ضم النون - 00:03:30

وقيل به في قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا. وجعلنا بينهم موبقا اجعلنا وصلهم الذي كان في دنيا هلاكا لهم. والمعنى المشهور في تفسيرها جعلنا بين العابدين والمعبودين مهلكا. يشتركون فيه - 00:04:00

هو نار جهنم الي بينها اسماء والم على امرأة انا ادرك الشعراء في افتتاح قصائدهم بالتشبيب وهو معدود عندهم عند البلاغيين وهو معدود عند البلاغيين من حسن الابتداء. قال السيوطي في عقود الجمان وعن ابي - 00:04:20

في مين يجى في الكلام؟ قبل الشروع ما يمهد المرام. رب ثاو اي رب ثاو رب تأتي بالتكفير كثيرا. وللتقليل قليلا. وهي هنا التكثير والثاوي هو المقيم. ومنه في القرآن - 00:04:40

احسنت. احسنت. وما كنت ساوي اي مقيما ما اسم المكان في من الثواء نثوى احسنت احسنت المكان منه مثنوى على زيت يفعل

وبئس مثوى الظالمين رب ثاوي يمل يسئم الملل السامة. منه اي من ثواه الثواب. الثواء والطوي الالقامة. والتقدير رب ثاء -

00:05:10

يمل من ثواه. رب ثاوي يمل من ثوائه. يقول الحارث اعلمتنا اسماء بعزمها على فراقنا. ثم قال كثير من المقيمين تمن اقامتهم. ولم تكن اسماء منهم يريد ان وان طارت يريد انها وان طالت اقامتها لم املها. بعد عهد لنا لبوقة سماء فادنى - 00:05:50

ايها الخلاء بعد عهد لقاء لنا ببرقة سماء. البرقة الموضع الذي جمع رمله وحجارته وطينا. قال الطرفان خولة اطلال ببرقة تهدي.

وبرقة شماء موضع بعينه. فادنى اقرب ديارها الخلاء موضع - 00:06:20

عينه ايضا يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيتها ببرقة شماء وخلصاء التي هي اقرب ديار الى ديارنا. فالمحياة فالصفاح فاعناق فتاق

فعاذب. فالوفاء هذه كلها مواضع. هذه كلها مواضع - 00:06:40

في المحياة فالصفاح فاعناق فتاق. الاعناق دمع عنق لما اشرف من الجبل. فعاذب فالوفاء فرياض القطا فاودية الشعبان فالابلاغ

وهذه كلها مواضع عهدا بها ونعم فيها بقربها يقول انها عزمت على فراق - 00:07:00

بعد طول العهد وللشيخ عبد العزيز الفيصل شرحنا المعلقة العشر في تحديد الدقيق للاماكن المعلقة وشروح المعلقة الموجودة

جلها من عمل علماء عاشوا خارج الجزيرة العربية. واما الشيخ فنجدي نشأ في هذه الاماكن وزار جل الاماكن الوائدة في المعلقة. لا

ارى من عهدت فيها فابكي اليوم دلها - 00:07:20

ما يحير البكاء لا ارى من عهدت من صمصور مشترك يطلق على مفرد والمثنى والجمع يكون المذكر من جميع ذلك والمؤنث منه. وهو

هنا المفرد المؤنث. يقول لا ارى التي عهدت يعني اسماء فيها في هذه المواضع - 00:07:50

في اليوم حال كوني دلها الدلهو ذهاب العقل من عشق ونحوه. يقاود دلها العشق اذا حيره ذهب دمه دلهى اي هدر. وما يحير البكاء

اي وما يرد البكاء وهي رواية اخرى للبيت - 00:08:10

وما يرد البكاء. يقال حار الشيء يحور اذا رجع. واحرته رجعته ورددته ومن حارة يحور في القرآن احسنت انه ظن ان لا يحور اي لن

يرجع. طيب يحير هذه في قول الحارث وما يحير - 00:08:30

هل يمي الثلاثي حارة او من الرباعي احارة؟ الى الرباعي. لماذا اه ضم حرف المضارع. احسنت بارك الله فيك ومن الرباعية حارة

بدليلي ضم حرف المضارع. حرف المضارع انما يضم الى - 00:09:00

اي وما الثلاثي والخماسي والسداسي فيفتح فيه حرف المضارعة. وما يحير البكاء يقال البكاء والبكاء بالمد والقصر. بمعنى واحد على

مشهور. وقد اجتمع في قول حسان رضي الله عنه تنسب هذه الابيات لكائن مالك رضي الله عنه وتنسب لعبدالله بن رواحة رضي الله

عنه هؤلاء الثلاثة هم شعراء - 00:09:20

صلى الله عليه وسلم قال السيوطي وشعراء المصطفى ذوي الشان ابن رواحة وكعب حسان. قال في رثاء حمزة كتعايني وحق لها

بكاها. وما يغني البكاء ولا العويل. على اسد الله غداة قالوا احمزة - 00:09:50

فداكم الرجل القليل والشاهد بكت عيني وحق لها بكاها قصرا. وما يوني البكاء مده. فهذا البيت شاهد للغتين للقصر والمد وهو وهما

كما سبق لمعنى واحد. ذكره ابن مالك في نظمه في المقصور الممدود. وقيل الممدود - 00:10:10

بكائي بالمد الذي هو سيلان الدمع مع صوت. والبكا بالقصر لما كان بلا صوت. البكاء لما كان معه صوت. والبكاء لما كانت دون صوت.

ماخذه في الصرف ان وزن الفعل يأتي مصدرا - 00:10:30

لما دل على صوت صراخ جوار رغاء ففسروا البكاء الممدود بما كان ما هو صوت؟ والبكاء بالقصر بما كان بلا صوت. لكن المشهور كما

سبق عدم الفرق بينهما. وانهما من المقصور - 00:10:50

صندوق باتحاد المعنى لا باختلافه. قال الناظم ومده واقصر. يعني بمعنى واحد. ومده وقيل المد للصوت للسالم منه الضد. قاله في

الكفاف بعد ان تكلم عن مسألتي بطلان الصلاة والبكاء متى تبطل مثالات ثمانى البكاء بصوت ام لا؟ غلبة ام لا خشوعا ام لا؟ ثم ختم -

00:11:10

بحثه الفقهي بهذه المسألة اللغوية. فهي فائدة في غير مظنتها. يقول الحارث لا ارى وفي هذه المواضع من عهدت فيها يريد اسماء.

فهو يبكي اليوم وقد ذهب عقله. ثم قال وما يحير البكاء - [00:11:40](#)

اي شيء يرد البكاء على صاحبه؟ هل يرجع عليه بنفع؟ اجاب لا. فسفهام انكاري. وهذا مثل قولي امرئ القيس وهل عند رسم دارس

معول؟ هو استفهام انكار يعني لا فائدة في البكاء عند رسم دارس - [00:12:00](#)

بعينيك اوقدت هند اخيرا تلوي بها العلياء. بعينيك هذه كهف الخطاب والمراد نفسه يخاطب نفسه. كانه انتزع من نفسه شخصا يخاطبه. ماذا يسمى هذا في البديع التجريد احسنت احسنت ان ينتزع من امر ذي صفة؟ اخر مثله فيها مبالغة بكمال الصفة فيه. كان

يقول لي - [00:12:20](#)

انك صديق حميم اي كانه لكمال صفة الصداقة فيه يصلح ان ينتزع منه صديق اخر. ومنه في القرآن لهم فيها دار الخلد لهم في هذه

النار دار الخلد جعلت النار كالظرف لدار الخلد. مع انها هي دار الخلد. وكأن صفة - [00:13:00](#)

النار بلغت مبلغا عظيما جعلها تستقل بنفسها حتى كأنها غير النار. ومن تجريد مخاطبة الانساني نفسه ومنه بيت الحارث هذا ومنه

القول الالعشى ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطبيق - [00:13:20](#)

وداعا ايها الرجل وتلاحظون ان جميع الالبيات السابقة ما عدا البيت الاول تجمع فيها كلمة واحدة شطراء البيت. البيت الذي تجمع كلمة

شطريه. بعض الكلمة في الشطر الاول. وبعضها في الشطر الثاني - [00:13:40](#)

ماذا يسمى هذا البيت؟ مزدوج؟ اه له اسم اخر. المتداخل. احسنت. والمدور. احسنت. احسنت. يسمى المتداخل نعم ماذا قال؟

تجمعت كلمة شطرية ام متاخلا وجاء مدورا وجاء مدمجة وكلمة مدور اشهر بل تجد ان في بعض الكتب يعني يضعون حرف الميم -

[00:14:00](#)

بين قوسين في البيت الذي جمعت كلمته شطريه. اذا البيت الذي جمعت كانت من شطريه يقال فيه متداخل ومدمج قالوا فيه ايضا

مدور واكثر ما يقع ذلك في بحر خفيف الذي عليه معلقة الحارث - [00:14:40](#)

وهو في غير خفيف مستثقل عند الشعراء المطبوعين. التدوير في غير الخفيف مستثقل عند الشعراء مطبوعين قاله ابن رشيق

القيرواني في العمدة قال وبعينيك اوقدت هند نارا اخيرا عند اخر عهده بها تلوي تشير من الويب كذا اذا اشار به بها العلياء -

[00:15:00](#)

العالية يقول لنفسه لقد اوقدت يقول لنفسه لقد اوقدت هند النار لمرء منك وكأن البقعة العالية التي اوقدت النار عليها تشير اليك

باسماء. يريد ان اسماء ظهرت اتم ظهور فرأها اتم رؤيا - [00:15:30](#)

التنوين هنا في قول هند النار هل هو ضرورة ليس بضرورة. احسنت. يجوز فيهن صرف والمنع. وايهما اجود المنع. المنع. احسنت.

فتنورت نارها من بعيد بخازاة. هيهات منك نورت نارها التنور النظر في النار اهي قريبة ام بعيدة؟ هذا معنى التنور هو النظر في النار

اهي قريبة - [00:15:50](#)

كم بعيدة؟ فتنورت نارها من بعيد بخازاة بقعة بعينها هيهات هيهات اسم فعل ماض بمعنى باودا هيهات هيهات لما توعدون. معنى

بعد الامر جدا منك الصلاء. هيهات منك الصلاء الصانع مقاسات حر النار. قد يكون على وجه الاستلقاء فيكون مرغوبا. وقد يكون -

[00:16:30](#)

على وجه العذاب. فيكون مرغوبا. قد يكون على وجه الاستدفاء. فيكون مرغوبا. وقد يكون على وجه العذاب سيكون مرهوبة وكلاهما

في القرآن. من يذكر من يذكر شاهد هذا في القرآن - [00:17:00](#)

لعلكم تصطلون. احسنت احسنت. اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر او جدوة من النار لعلكم تصطلون. اي تستدفئون من البرد فهذا

مرغوب. هذا مرغوب. طيب نريد شاهد العذاب جهنم يصلونها احسنت هل لم يصلونها؟ هذا عذاب يعذبون فيها - [00:17:20](#)

لا يصلها الا الاشقى. سيصلى نارا ذات لهب. نعم. قال اوقدتها نعم يقول في هذا البيت نظرت في نارها من بعيد في هذا الموضع

المسمى خازاة ثم خاطب نفسه فقال - [00:17:50](#)

بعيد منك الانتفاع بهذه النار والاستلقاء بحرّها. اوقدتها بين العقيق فشخصين يعود كما اوقدتها بين العقيق موضع بعينه فشخصين موضع آخر ايضا يعود من عيدان الايقاد فلاحت كما روحوا كما يظهر الضياء. يقول انها اوقدت النار بين هذين الموضعين. فظهرت من بعيد كما يظهر الضوء - [00:18:10](#)

ثم بعد هذا المشهد من الم الفراق ووحشة بعد من يحب. انتقل الكلام الى مشهد آخر وهو ذكر حاله حال الحارث في طلب المجد. وهو ما سنأخذه ان شاء الله في المجلس القادم. هذا آخره - [00:18:40](#)

والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا يا شيخ - [00:19:00](#)